الشباب

شبابنا والفرق الكشفية

قليلة هي الفرق الكشفية عندنا رغم وجود مؤسسة لرعاية الشباب والوزارات التي تهتم بالشباب وشؤونهم كما في الدول المستقلة ، ولا شك ان اضعاف النشاطات اللامنهجية في المدارس ادى الى اهمال هذا النوع من النشاط الذى كان واضحا في اوائل الستينات .

ومن الضرورى هنا ان نذكر ان الجميع يعرف الدور الذى تقوم به الفرق الكشفية في اعداد القادة الاداريين وغيره ، وقد قامت بعض المؤسسات الاجتماعية بقسط من هذه المهمة ، ولكنها قليلة وليست ذات فاعلية تذكر ، وابرز اثبات ذلك ان نشاطها بقي محدودا جدا في مناطق معينة في الوقت الذى نجد في هذا النشاط مشلولا في غالبية المناطق .

ان الاماكن الاثرية في بلادنا يجب تحديدها وزيارتها ، واسماء القرى والمدن زيارتها امر ضرورى ، والاعمال المنوطة بفرق الكشافة هامة ولها اثار ايجابية لا يستطيع احد التقليل من شانها خصوصا اقامة المخيمات الكشفية لاعداد الرواد والرؤساء واكتشاف المواهب واغنائها بالتدريبات التابعة للنشاط الكشفي نفسه .

وهنا وطالما ان انشاء الفرق داخل المدارس امر عسير في الاوضاع الحالية او هو على الاقل يبدو كذلك فان ذلك لا يعني اطلاقا الاقرار بالخطأ والتسليم بسلبيات الواقع اذا ما وجدت هناك القدرة والامكانيات لتغيير سلبيات ذلك الواقع نفسه . وما علينا تبعا لذلك الا البحث عن الطريق الذى يقودنا لهذا الهدف .

اننا ومن خلال القاء نظرة عامة فاحصة نعتقد ان الاندية هي المؤسسات الاجتماعية الرئيسية المطالبة بالقيام بواجبها في هذا المجال الحيوى ، وذلك بان تعمل الهيئة الادارية للنادى نفسه على تاسيس فريق كشفي داخل النادى يباشر نشاطاته والقيام بمهامه تماما كباقي النشاطات ، كما ان المؤسسات الاخرى وفرق العمل التطوعي مدعوة اليوم لتشجيع هذه القضية الملحة واعطائها قدرا وافيا من العناية والاهتمام والمبادرة .

من ملفات بعض المدربين

يعتقد بعض مسؤولي انديتنا ان الفوز الرياضي في المباريات هو غاية الغايات ، وهذا يدفعهم الى التصرف الخاطئ في كثير من الامور ، علاوة على اللجوء احيانا الى مواقف لا معنى لها سوى انها تشكل تشويها ومسخا للمثل والاخلاقيات الرياضية .

كلنا يعرف ان الاندية في غالبيتها الساحقة تعاني اوضاعا مالية صعبة للغاية وهنا فمن الغريب الذى يؤسف له ان يقوم هذا النوع من مسؤولي الاندية بالتعاقد مع بعض المدربين "المهرة" لتدريب الفرق الرياضية وتحقيق الفوز في المباريات الذين ادركوا بدورهم مدى الشغف الذى يسيطر على هؤلاء المسؤولين لنيل الفوز مما دفعهم الى استغلال ذلك ابشع استغلال عن طريق الحصول لقاء تدريبات محدودة على مبالغ طائلة

لقد عرفت مؤخرا ان احد المدربين يوزع عمله اسبوعيا بين اندية ثلاث ويتقاضى من كل ناد مبلغا كبيرا من المال ليس من السهل تصديقه ، ولقد تنبه احد اعضاء الهيئة الادارية لاحد هذه النوادى وتساءل امام رئيس الهيئة الادارية عن الاسباب التي تجبر النادى لدفع هذه المبالغ في الوقت الذى هم بحاجة الى كل قرش ، فما كان من رئيس النادى الا ان اجابه بكل برود قائلا : وهل تحقيق النصر على الفرق الاخرى ياتي بسهولة ؟

لا شك ان هناك نشاطات عديدة تقوم بها الاندية او يفترض انها تقوم بها ، وهذه النشاطات ولا سيما النشاط الثقافي وتاسيس وتطوير مكتبة للنادى تحتاج الى مبالغ من المال ، ولهذا كله وبسبب ميزانيات الاندية التي تعاني نقصا كبيرا فان ذلك يؤدى حتما الى شلل واضح لنشاطات النادى لسبب واضح وهو ان بعض المدربين ارادوا لانفسهم ان يكونوا انتهازيين واستغلاليين بالمعنى الحرفي للكلمة .

واخيرا فاننا نهيب بكل اداريي الاندية ان يتحلوا بالوعي الكامل والنظرة الشمولية لحركة الشباب ويتصرفوا على هذا الاساس ، ذلك ان النادى لم يتم تاسيسه من اجل تكوين فريق لكرة القدم فقط .

ملاحظات حول منتخب اندية نابلس

عندما تاسس وقبل فترة منتخب عام لاندية نابلس ، قابل الجميع هذه الخطوة بارتياح عميق واعتبروها تطورا كبيرا في مسار الحركة الرياضية لها دلالات كبيرة علاوة على ما تؤديه من تحسين ورفع للمستوى الرياضي بشكل عام . خصوصا وانها كانت قفزة نوعية في مجمل النشاط الرياضي المعتاد والذى تميز بالنشاط الفردى الضيق بحيث شكلت هذه الخطوة الجماعية في التنسيق والتعاون المشترك النواة السليمة للبديل الرياضي الذى نطمح فيه وعلى مستوى الضفة الغربية ، بعد ان بادرت اندية نابلس الى السير في هذا الانعطاف الايجابي .

لقد اراد جميع الحريصين على مستقبل متقدم للحركة الرياضية ان يتمكن هذا المنتخب من تحقيق النجاحات وتحقيق المنجزات التي من اجلها تم تاسيس هذا المنتخب الا انه من المؤسف ان تنقل الينا اخبار الشمال الرياضية ان هذا المنتخب يواجه كثيرا من الصعوبات التي تهدد بافشاله بسبب بعض الثغرات المتراكمة والتي اجتمعت لتقف امامه وتمنعه من الوصول الى غاياته واهدافه .

وهنا فمن المؤكد ان كل العناصر المخلصة والواعية في الاندية المتمثلة في المنتخب تدرك كامل التقصيرات والاخطاء التي ادت الى الوضع الحالي بكل ما فيه من الاخطار التي تهدد بنسف هذه التجربة الرائدة ، وهي بناء على معرفتها بمواطن الداء وانطلاقا من مسؤولياتها في الحفاظ على هذا الانجاز الكبير فعليها ان تبادر وبسرعة وقبل فوات الاوان على التحرك السريع لوضع حد لكل الممارسات الخاطئة ، وعلاج كل الثغرات بدون محاملة او محاباة بغية الحفاظ على هذا التجمع الرياضي ، ان التحرك وبروح التعاون ولاجل العمل الجماعي يجب ان يكون هو رائدنا وسبيلنا ، وعلينا ان نحارب وبدون هوادة كل مظاهر الانانية والفردية ، لانها لا تنسجم تحت اى طرف مع طبيعة المنتخب وهو الشكل الجماعي للنشاط الرياضي

الرياضة في البلدان الاشتراكية

ان التطور وكما هو معروف يؤدى وباستمرار الى الاعتماد على القدرات العقلية والذهنية وبقلل من العمل الجسماني ، وهذا التطور وتقليل ساعات العمل في المجتمع الاشتراكي ادى الى اهتمام المسؤولين هناك وتخصيصهم وقتا كافيا لمختلف النشاطات الرياضية

ولذلك فان الزائر للدول الاشتراكية يلاحظ بوضوح ان الالعاب الرياضية اصبحت لعبا جماهيرية ، وتتولى الدولة توفير كافة الامكانيات والادوات والملاعب في كل الامكنة (المصنع ، المدرسة ، المزرعة) حتى يستطيع كل مواطن بغض النظر عن موقعه ممارسة هواياته تحت رعاية وتشجيع الدولة لاشباع الحاجات الروحية للمواطن نفسه .

وبالمقارنة مع الرياضة في النظام الراسمالي فالوضع هناك في "بلاد الحريات" مختلف تماما حيث اصبحت الرياضة ولطبيعة النظام الراسمالي نفسه حكرا لبعض الشركات وخصوصا في مجال اغراء وشراء اللاعبين وما يؤديه ذلك من المنافسة الفردية .

وهنا فمن المؤسف حقا ان نقول ان بعض الاندية عندنا ولو بشكل متواضع جدا تقوم باتباع نفس الاسلوب عندما تقوم بتقديم الاغراءات المالية لشراء احد اللاعبين وتدفعه لترك نادية انسجاما مع وضع المنافسة الموجود الذى يسيطر على الحركة الرياضية متناسين ان هناك قيما وغايات عظيمة وفي نفس الوقت عامة للنشاطات الرياضية .

تتمات

استعدادات أميركية

جميعا ومن بيننا الرئيس نفسه ، نشعر ان علينا ان نفعل شيئا آخر بعد اطلاق سراح الرهائن" .

ويشير المراقبون السياسيون الى ان هذه التصريحات تعكس الى حد كبير نتائج المشاورات والاتصالات الاخيرة التي اجراها الرئيس كارتر مع كبار مستشاريه ومساعديه العسكريين في كامب ديفيد .

وفي الوقت الذى قررت الجمعية العامة للامم المتحدة تاجيل مناقشة الازمة الايرانية ـ الاميركية ، ذكرت وكالات الانباء بان حاملة الطائرات الاميركية نيميتز قد توجهت من البحر الابيض المتوسط ، عبر قناة السويس الى المحيط الهندى .

وعلى هذا الاساس تكون حاملة الطائرات الاميركية نيميتز هي الثالثة بعد ميدواى ، وكيتي هوك التي تتوجه الى منطقة الخليج تمهيدا لشن عدوان عسكرى ضد الثورة الايرانية ، هذا بالاضافة الى السفن الحربية الاخرى .

وعلقت وكالة ناس السوفيتية للانباء على التحركات العسكرية البحرية الاميركية بقولها "ان وزارة الدفاع الاميركية تستغل احداث ايران لزيادة تواجدها العسكرى في منطقة الخليج" .

ومن ناحية اخرى اتخذت السلطات الايرانية مختلف الاجراءات لمواجهة اى عدوان محتمل قد تقوم به الولايات المتحدة وقال قائد القوات البرية في الجمهورية الاسلامية الايرانية بانه في حالة قيام اميركا بالتدخل العسكرى ، فان شعوب المنطقة باسرها ستقاتل ضد العدوان وان ٣٥ مليون ايراني سيحملون السلاح للدفاع عن ثورتهم ، كما منعت في نطاق هذه الاجراءات ، تحليقات لطيران المدني فوق مدينة قم ، مقر لامام الخميني .

وفي واشنطن اكد المسؤولون الاميركيون بان "خطوات عسكرية معينة قد تمت دراستها واخذها بعين الاعتبار" .

هذا وتتوقع اوساط مطلعة داخل الامم المتحدة ان تسفر مناقشات الجمعية العامة عن اتخاذ قرار يدعو لاطلاق سراح الرهائن الاميركيين ، وادانة جرائم الشاه ودور الولايات المتحدة المؤيد له والمعادى للشعب الايراني خلال تلك الفترة .

السادات يجند ـ بقية

العمل على الحد من تنامي شعبية حزب التجمع الوطني التقدمي ، الذى تعرضت مكاتبه في الاونة الاخيرة ، لعدة هجمات ، دون مراعاة للقوانين الخاصة بذلك ، والتي تستدعي موافقة النيابة ، وحضور اشخاص مسؤولين قبل التفتيش .

وفي حديث مع "الدستور" اللبنانية الاسبوعية ، كشفت الاديبة التقدمية "فريدة النقاش" التي كانت معتقلة مع مجموعة من اعضاء الحزب الوطني التقدمي الوحدوى في السجن لمدة شهرين ، بان المخابرات المصرية اخذت على عاتقها وضع وسائل الاعلام الجماهيرى ، تحت مراقبة صارمة ، وتمارس نهج القمع ضد المعارضة بدون رحمة . واعطاء الحق لاجهزة الامن ، بالقبض على اى مواطن لاى شك ، والقائه في السجن لمدة طويلة بدون تقديمه للمحاكمة .

وعن اوضاع المعتقلين ، قالت "فريدة النقاش" : "يحتفظ بالمعتقلين في ظروف مريعة ، ويتعرضون للتعذيب من قبل رجال تدربوا خصيصا لهذا الغرض" ويتولى هذه المهمة خبراء السافاك في هذا المجال .

هذا وذكرت الانباء ، ان مقاومة المصريين لسياسة النظام الحاكم لا تخف ، رغم كل اعمال التنكيل ، ويزداد التذمر في صفوف الجيش وتحرى بسبب ذلك الاعتقالات ، واعمال التطهير بانتظام بين افراد الضباط .

وادت هذه الاوضاع الى اضطرار الرئيس المصرى انور السادات ، الى تغيير افراد حرسه الخاص باستمرار خوفا على حياته .

محاولة نمساوية ـ بقية

الامم المتحدة للحصول على تاييد لمشروع اقتراح تنوى التقدم به لا يتطرق الى اتفاقيات كامب ديفيد ولكنه يدعو الى الاعتراف المتبادل بين اسرائيل ومنظمة التحرير .

وتذكر مصادر ديبلوماسية في المنظمة الدولية ان الاتحاد السوفيتي وليبيا عارضا مشروع الاقتراح النمساوى ووصفاه بانه لا يستجيب للمصالح الاساسية للشعب الفلسطيني ويهدف الى ادخال بعض الزخرفات على اتفاقيات كامب ديفيد . بينما ذكرت هذه المصادر ان دول الخليج والسعودية تؤيد المشروع النمساوى .

مشاورات بين ـ بقية

الغربية كما تعطلت المدارس من التدريس فيها في نطاق الاحتجاج على اعتقال بسام الشكعة وعلى قرار ابعاده .

سمرة غربية ـ بقية

الى الشكعة كانت فيليتسيا لانغر تتقدم بطلب الى المحكمة العليا لاستصدار الامر الاحترازى الذى كان له الاثر الكبير في عرقلة عملية الابعاد .

ولكن الشيء المؤسف ان ليوري افنيرى من يؤيد "مساعيه" في الضفة الغربية !

أميركا تستأجر ـ بقية

لهاتين القاعدتين ، اما استخدامهما في الوقت الحاضر فهو ممكن دون موافقة الحكومة المصرية . وكان وزير الخارجية الاسرائيلية السابق ، ديان ، قد دعا الولايات المتحدة في رحلته الحالية لها الى استخدام هاتين القاعدتين ضد ايران .

ومن جهة اخرى كان كوناللي ، المرشح الجمهورى في انتخابات الرئاسة الاميركية قد دعا في برنامجه الانتخابي الى مرابطة قوات اميركية جوية وبرية في سيناء ومناطق اخرى

وجاء في تعليق لصحيفة نيويورك تايمز ذات الصلة الوثيقة بوزارة الخارجية الاميركية ان استخدام القاعدتين يتطلب وجود قوة برية اميركية لحمايتهما . وهذه القوة ، كما قالت الصحيفة ، يمكن ان تخدم ايضا كقوة "لحفظ السلام" بين مصر واسرائيل بدلا من القوة الدولية المقترحة .

ودعت الصحيفة الى تقديم مساعدة اقتصادية كبيرة الى مصر كبدل ايجار للقاعدتين .

وفي نفس الوقت كشفت مصادر ديبلوماسية النقاب عن ان مسالة استئجار القاعدتين من قبل الولايات المتحدة كانت قد اثيرت اثناء مفاوضات كامب ديفيد .

فشل حملة ـ بقية

وعلى الرغم من ان السعودية اعلنت ميلر بعدم استبدال الدولار كعملة دفع لثمن البترول الا ان دول الخليج الاخرى تقوم بدراسة امكانية التحول الى عملات اخرى . وهذا ما دفع ميلر للاسراع بزيارة المنطقة . وقد اظهر تصريح مانع سعيد العتيبه وزير بترول اتحاد الامارات الذى اعرب فيه عن قلقه بشان الخطوة الاميركية بعد مغادرة ميلر لابو ظبي ان الوزير الاميركي فشل في اقناع صنعاء . كما فشل في اقناع السعودية بعدم رفع اسعار البترول لزيادة الانتاج لتعويض اميركا عن بترول ايران .